

شرح سنن النسائي مكتمل المجلس 643 شرح سنن النسائي الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبد المحسن العباد

عبدالمحسن البدر

فيقول الامام النسائي رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز فرض الصلاة على من قتل نفسه قال رحمه الله تعالى اخبرنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو خيثمة زهير قال حدثنا سماك عن جابر ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رجلا قتل نفسه بمشاقط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اصلي عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد رحمه الله الصلاة على قاتل نفسه يريد بذلك يريد النسائي رحمه الله بهذه الترجمة ان قاتل نفسه آآ تترك الصلاة عليه من بعض الناس او من بعض اهل الفضل وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام امتنع من الصلاة عليه ولكنه لم يمنعه من الصلاة عليه وفي ذلك او في في تخلفه صلى الله عليه وسلم وكذلك في تخلف ثم يكون تخلفه فيه تأثير على الناس يكون في ذلك مصلحة ويزدجر والردع من الوقوع في مثل هذه الكبائر والمعاصي التي ينتج عنها ويترتب عليها تخلف بعض اهل الفضل الصلاة عليه ليس المقصود من الترجمة انه لا يصلى عليه اصلا ولكن المراد منها ان ترك الصلاة عليه من بعض من له شيئا فيه مصلحة وفيه فائدة وقد سبق ان مر ان فمن ترك الصلاة عليه فانه يدعو له حتى يعني حتى لا تحصل الفائدة فله من حيث الدعاء ولكن اظهار الصلاة عليه واعلانها عليه التي يكون في تركها مصلحة وتعذيب وبعض الناس او لكثير من الناس حتى لا يقعوا في مثل ما وقع فيه فانه يكون ذلك حسنا وفيه فائدة ومصلحة وقد ورد النسائي حديث آآ جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل نفسه بمشاقص وقال اوتي به ليصلي عليه صلى الله عليه وسلم فقال اما انا فلا اصلي عليه. اما انا فلا اصلي عليه يقوله اما انا يعني هذا يفيد ان غيره يصلي عليه ولكنه ترك الصلاة عليه من اجل التأديب وقوله قتل الناس والمشاقص مشخص وهو نصل السهم آآ ان قتل نفسه بتلك الحديدية الذي فيه نص للسهم اعتبر قاتلا لنفسه فترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه لكنه لم يمنعه الناس من الصلاة عليه ومثل هذا ما مر بقضية الذي عليه دين وقال صلوا على صاحبكم وهم بالتخلف هم بترك الصلاة عليك حتى قال ابو قتادة رضي الله عنه علي دينه يا رسول الله فتقدم وصلى عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اما اسناد الحديث فيقول النسائي اخبرنا اسحاق بن منصور وغدا ابن ابن بعرا المروزي الفوزي ثقة اخرج حديث واصحابي الكتب الستة الا ابا داود اصحاب الكتب الستة الا ابا داود واخرج له شيخنا واسحاق ابن منصور ابن بهران المروزي الملقب الحوسج اخرج له اسقطة حافظ اخرج له اصحاب الكتب الستة الا ابا داود ومثله بهذه التسمية اسحاق ابن منصور اسألوا لي وهو صدوق خرج له اصحاب الكتب الستة ولكنه اعلى طبقة من هذا لانه من رجال النسائي ولكنه ليس من شيوخه بل من طبقة شيوخ شيوخا فاذا جاءت حاكم منصور من شيوخ النسائي والمراد به الكوثر واذا جاءت حاقب المنصور من طبقة شيوخ النسائي فالمراد به السروري ابو الوليد ابو الوليد وهو هشام ابن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة قال حدثنا ابو فاطمة زهير بعدها ابو خيثمة زهير ابن معاوية الحوثي ابو خيثمة زهير ابن معاوية الكوفي وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة وفي طبقة وهناك من يوافقه في الاسم والكنية. وهو ابو خيثمة زهير بن حرب النسائي وهذا من شيوخ مسلم الذين اكثر من الرواية عنهم بل روى عنه مسلم اكثر من الف حديث الذي هو جهير من حرب النسائي ابو خيثمة آآ فكل منهما اسمه زهير وكل منهما كنيته ابو خيثمة الا ان ذلك متقدم وهذا متأخر الذي معنا متقدم وابو خيثمة زهير بن معاوية والذي هو شيخ وشيخ النسائي وشيخ مسلم هو ابو خيثمة زهير بن حرب النسائي. ها؟ اي نعم. باشا. روى عنه باشر الف حديث اكثر من الف حديث عازمات ابن حرب

عن زنا ابن حرب وهو صدوق اخرج له البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن الاربعة عن جابر بن ثمره صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر ابن سمرة ابن جنادة صحابي ابن صحابي وحديثه اخرجه اصحاب الكتب الستة قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت كان يحدث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم. يتردى فيها يتردى خالدا مخلدا فيها ابدًا. ومن تحشى ثم من فحص لنفسه وسمه في يده يتحده في نار جهنم. خالدا مخلدا فيها ابدًا. ومن قتل نفسه بحديدة ثم طع علي ومن قتل نفسه بحديدة ثم انقطع علي شيء خالد يقول كانت حديدته في يده يدها في بطنه نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. ثم ورد النسائي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو يتعلق بان قتل النفس من الكبائر لكن ما في تعرض للصلاة ليس فيه تعرض لتترك الصلاة عليه هو المتقدم لكن هنا فيه بيان ان قتل النفس من الكبائر لانه توعد عليه بهذا الوعيد الشديد ومن المعلوم ان الكبائر هي ما توعد عليه احسن ما قيل فيها انها ما كان عليه حد في الدنيا او توعد عليه بلعنة او غضب او نار في الآخرة فاذا توعد الذي توعد عليك بغضب او بلعنة او نار فانه يعتبر من الكبائر هنا قتل النفس بهذه الانواع من انواع القتل وكذلك غيرها هذا مجرد امثلة يعني كون الانسان يقتل نفسه بان يتردى من جبل او يشرب سم سم رسم او يقتل نفسه بحديدة هذه انواع من انواع قتل النفس هو المرابط التمثيل وليس الحصى فاذا قتل نفسه باي شيء لاي شيء يقتل نفسه به سواء كان عن طريق آ حديدة او اه شيء يقتل نفسه به او شيء يشربه او كونه يتردى او يعني غير ذلك اي طريقة يقتل الانسان بها نفسه يعتبر قاتلا لنفسه وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام ان من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة عزل به في في الآخرة فان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابي هريرة هذا ومن تردى من جبل تردى من تردى من جبل فقتل نفسه وهو في نار جهنم. تردى خالدا مخلدا في هذا اليوم. من قتل من تردى نفسه من جبل نفسه في نار جهنم يتردى يعني معناه انه يسقط ويهوي مثل ما سقط ذلك الذي قتل نفسه من جبل وتردى التردى يعني معناه هو السقوط يسقط نفسه من الجبل بان يقف على قمته ثم يرمي بنفسه ويترتب على ذلك القتل او عدمه فان حصل قتله بذلك ومات بسبب ذلك فانه يعتبر قاتلا لنفسه عقوبته انه يعاقب بمثل ما آ فعله والجزاء من جنس العمل وكما انه قتل نفسه بهذا التردى فانه يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا وكذلك من تحشى سما يعني شربه وابتلعه مات بسبب ذلك فانه يتحشى ثمه في نار جهنم. خالدا مخلدا فيها ابدًا. ومن قتل نفسه بحفيدة فانه يجعل نفسه بحديد في نار جهنم خالدا فيها مخلدا خالدا خالدا مخلدا فيها ابدًا يعني ان من قتل شيئًا عذب به يوم القيامة من قتل شيئًا ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة

الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل وقد جاء نصوص كثيرة تدل على ان الجزاء من جنس العمل في الخير والشر من النفس عن مسلم كربة من كربة زين نفس الله عنه بها كربة من كربة يوم القيامة. من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة انزلك طريقًا يلتمس به علما سهل الله له بطريق الجنة الجزاء من جنس العمل لكن وكذلك في الامور الضارة هنا في التردى وفي شرب السم وفي قتل النفس بحفيدة فانه يعذب بذلك يوم القيامة. وما جاء فيه من ذكر تخليد ليس المقصود منه انه يكون مخلدا تقليد الكفار ابد الاباء بحيث لا يكون له سبيل الى الخروج من النار ودخول الجنة فاما كل ذنب دون شرك فهو تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. ان شاء تجاوز عن صاحبه وغفر له وان شاء عذبه ولكنه اذا عذب فانه يخرج من النار ويدخل الجنة بعد ان يمحص ويحصل جزاءه على مغفرة وهو من الجرائم والكبائر ولكنه لا يبقى فيه ابد الاباد

لانه جاء في الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خروجه اصحاب الكبائر من النار وانهم يخرجون منها بعد ان يعذبوا. وان يجازوا على اعمالهم التي عملوها في النار. فانهم يخرجون منها ويدخلون الجنة ولا يبقى في النار الا الكفار الذين هم اهلها والذين لا سبيل لهم الى الخروج عنها فاذا ما جاء في الحديث فيه وعيد شديد لمن قتل نفسه وانه يخلد في النار ولكنه خلود نسبي ليس خلودا دائما مستمرا لا ينتهي ولا ينقطع كما يحصل للكفار لان كل ذنب دون شرك تحت مشيئة الله وقد جاء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة متواترة تدل على اخراج اهل الكبائر من النار بشفاعته الشافعين. وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام

انه قال لكل

هذه دعوة مستجابة دعا بها على قومه. وانني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وروى محمد بن عبد الاعلى آآ اخبرنا محمد ابن عبد الاعلى وهو الصنعاني البصري خلقة اخرج له مسلم وابو داوود في كتاب القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه عن خالد وهو ابن الحارث البصري خلقت من اخرج له اصحاب الكتب الستة وهو المراد بقوله خالد في اثناء الحديث عندما جاء ذكر الحديث وان من قتل نفسه بحديدة آآ وهنا انقطع عني شيء خالد يقول اه فانه يلجأ نفسه بحفيدة الذي قال هذا الكلام هو محمد ابن عبد الاعلى الذي يقول شيخ شيخ النسائي وقوله يقول خالد يعني اه آآ ان يجعل نفسه بحديدته يعني قتل نفسه بحديدة فهو يعاقب على ذلك بان يلجأ نفسه يعني يقطع نفسه ويعذب نفسه بسلك الحديدية التي قتل بها نفسه وذلك في نار جهنم والحديث في البخاري من جهة خالد ابن الحارث وليس فيه آآ هذا الكلام وانما فيه ان من قتل نفسه في حديثه فانه يعذب في حفيدته آآ او يلجأ نفسه بحفيدة آآ خالدا مخلدا في نار جهنم قال يا حاج هنا قال احد هنا عندكم حدثنا خالد؟ جاءت مرة اخرى وهي مكررة ولحد هنا شعبة وابن حجاج الواسطي ثم البصري ووثقة ثبت وصف بانه امير المؤمنين في الحديث. وحديث اخرجه اصحاب كتب ستة عن سليمان وهو الاعمش سليمان ابن مهران الكاهلي الكوفي ثقة اخرجه حال الكتب الستة وهو مشهور باسمه وبكنيته. يأتي ذكره باسمه دوننا غير منسوب ويأتي ذكره باللقب وهنا ذكر باسمه غير منسوب. والمراد به الاعمش سليمان ابن مهران الكاهري. وهو ثقة اخرج حديثه واصحاب الكتب الستة عندك وابو صالح السماء الاخوان هو ابو صالح الشنان المدني وهو ثقة اخرجوا له اصحاب الكتب الستة. يروي عن ابي هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن صخر. الدوسري وهو اكثر الصحابة حديثا على الاطلاق رضي الله تعالى عنه وارضاه قال رحمه الله تعالى الصلاة على المنافقين. قال اخبرنا محمد ابن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا حزين ابن المثنى قال حدثنا الليل عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما مات عبد الله ابن ابي سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبدو اليه فقلت يا رسول الله نصلي على ابن ابي؟ وقد قال يوم كذا وكذا وكذا يعدد عليه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اغفر عني يا عمر فلما ما اثرت عليه قال اني قد قيلت فاخترت فلو ان او فلو ان علمت ولو ان علمت اني لو زدت على غفر له نزلت عليها وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف ولم يمكث الا يسيرا حتى نزل الايتان من براءة ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قدره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم رحمه الله هذه ترجمة وهي الصلاة على المنافقين والمراد بذلك انه كان اولًا يصلي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما نزلت الاية في نهيه عن الصلاة عليهم ترك الصلاة عليه. ترك الصلاة عليهم هذا هو مقصود النسائي من هذه الترجمة. كان يصلي عليهم اولًا ولما نهى عن ذلك ونزل القرآن بنهيه عن الصلاة عليهم لم يصلي عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. اورد النسائي حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه ان انه اوتي بعبدالله بن ابي بن سلول وهو رأس المنافقين او من رؤوس المنافقين ليصلي عليه فتقدم للصلاة عليه فوجب عمر اليه يعني جاء مسرعًا وقال له يا رسول الله كيف تصلي علي وهو عمل كذا ويعدد اشياء يعني حصلت منه فالرسول صلى الله عليه وسلم قال اخذ عني يا عمر انني خيرت وانني لو علمت انني لو زدت على السبعين لزدت يعني استغفر لهم سبعين مرة استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة على السبعين يعني التي جاء ذكرها في القرآن آآ بعد ذلك صلى الله عليه وسلم ثم انه نزل في الايتان بعد ذلك فلم يصلي عليهم اي على المنافقون ايه قال عمر رضي الله عنه فعجبت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. عجت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالنفاق الذي لا يصلي عليه ما اذا علم هو النفاق الاعتقادي النفاق الاعتقادي الذي هو اظهار الكفر اظهار الايمان وابطال الكفر اما النفاق العملي الذي هو الكذب والفجور في الخصومة واخلاف الوعد وما الى ذلك كما جاء في بعض الاحاديث فهذا آآ ليس هو المراد وانما المراد ما جاء بالحديث والايات التي نزلت في ترك الصلاة منع من الصلاة على المنافقين هم الذين هم كفار بل هم في الدرك الاسفل من النار ولا يخرجون من النار ابدًا ابدًا

لأنهم كفار يظهرون الايمان ويلطون الكفر يظهرون الايمان ويلطون الكفر. ومن علم ومن كان من المسلمين وعلم منه شيء يدل على نفاقه وعلى كفره وعلى رده مما يقتضي كفره فانه لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين

واذا كان امر الانسان مجهولا فانه يصلى على المسلم الذي لا تعرف حاله واذا عرف منه النفاق الاعتقادي فهذه ردة ولا يصلى على المرتد والمنافقون الذين نفاقهم اعتقادي هم في الدرك الاسفل من النار

والعياذ بالله وهم خالدون فيها مخلدون ابد الاباء. وهم من الكفار الا ان الكفار مبطنون للكفر الكفار مظهرون للكفر وهؤلاء مبطنون له محمد ابن عبد الله ابن مبارك اخبرنا محمد ابن عبد الله ابن مبارك المحرم

ووثيقة اخرج له البخاري وابو داود والنسائي عزين بن المؤلف حزين بن المثنى حجاب المثنى ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة الا ابن ماجه عن الليث ابن سعد المصري ريقة الفقيه اخرج له اصحاب الكتب الستة

نعم. عن عقيل بن خالد بن عقيق المصري وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن ابن شهاب وهو محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب الفقيه

من رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه اخرجه اصحاب الكتب الستة وهو من صغار التابعين الذين ادركوا صغار الصحابة اعوذ بالله من عبد الله من عبد الله بن عبد الله وهو ابن عتبة ابن مسعود الثقفي وهو ثقة فقيه اخرج له اصحاب الكتب الستة وهو احد

الاربعة وهو احد الفقهاء السبعة وواحد الفقهاء السبعة في المدينة في عصر التابعين الذين اشتهروا بلقب الفقهاء السبعة في المدينة وهم عباد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود هذا

وخارجها من زيد ابن ثابت وعروة بن الزبير بن العوام وقاتل بن محمد بن ابي بكر الصديق وسليمان بن يسار ابو سعيد المسيب هؤلاء ستة متفق على عددهم بالفقار السبعة. والسابع فيه ثلاثة اقوال. الى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. الى ابن عبد الرحمن ابن حارث ابن هشام وقيل سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب يروي عن عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد العبادلة الاربعة من اصحابه الكرام. عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر

وهو احد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من صغار الصحابة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام وقد ناهد الاحتلال كما جاء ذلك في اه حديث حجة الوداع

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني الخلفاء الراشدين العاجين مهديين صاحب المناقب الجملة والفضائل الحميدة آ وهو الذي قال عنه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ما سلكت فجا الا وسلك الشيطان فجا غير فجعك رضي الله تعالى عن عمر

وعن الصحابة اجمعين قال رحمه الله تعالى الصلاة على جنازة في المسجد وعلى اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم وعلي ابن حجر قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن عبد الواحد ابن حمزة عن عباد ابن عبد الله ابن

من الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في المسجد ثم ورد النسائي هذه الترجمة وهي الصلاة في المسجد الصلاة على الجنازة في المسجد

آ من المعلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي على الجنازة خارج المسجد يعني في مكان ليس في المقبرة وليس في المسجد ولكنه جاء عنه ما يدل على الصلاة في المسجد

ما يدل على الصلاة على الجنازة في المسجد وقد اورد النسائي هذه الترجمة واورد فتاها حديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما ما صلى الله عليه وسلم على ابنه على سهيل ابن بيضاء الا في المسجد

يعني معناها ان صلاته عليه كانت في المسجد وهذا يدلنا على جواز الصلاة في المسجد على الجنازة وسهيل بن بيضاء وهو منسوب الى امه الى امه وقد اشتهر بذلك قد عرفنا

ان هناك عدد من الرواة ومن الصحابة يأتي ذكرهم منسوبون الى امهاتهم وهذا منهم المفروض ان الصلاة على الجنازة في المسجد سائغة لا سيما فيما اذا كان الاعداد كبيرة ولا يتيسر لها ان تجتمع في مكان

الاجتماعي في المسجد فان السنة وردت في ذلك هو الصلاة في المسجد فائضة ولا مانع منها اخبرنا سويد بن نصر المروزي وهو ثقة اخرج حديثه الترمذي والنسائي عن عبد الله وابن مبارك المروزي

ابراهيم ومن حق ابن ابراهيم يقول سيخبرنا اسحاق ابن ابراهيم. واسحاق ابن ابراهيم بن مخلد بن راهوية. اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن الحنظلي المروزي وهو ثقة اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة الا ابن ماجه

وقد وصف بانه امير المؤمنين في الحديث. ويمنع له صيغ التعديل وارفعاها عن علي بن وعلي بن حجر ابن اياس السعدي المروزي اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد. هذا حدثنا عن العزيز بن محمد وهو الدراوردي

وهو صدوق اخرج حديثه واصحاب الكتب الستة يعني الواحد ابن حنبل عن عبد الواحد ابن حمزة ابن عبد الله ابن الزبير وقد قال عنه الحافظ في التقرير انه لا بأس به وهي تعادل صدوق

وحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي. نعم. مسلم والترمذي والنسائي. نعم العباد ابن عبد الله عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير عن عباس ابن عبد الله ابن الزبير يعني ان ابن عبد الواحد ابن حمزة يروي عن عمه عباس

عباد ابن عبد الله وعباد هو اخو حمزة فعبد الواحد يروي عن عمه وهو ثقة اخرج له اصحابه بستة احنا يا شيخ نعم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما الصديقة بنت الصديق وهي واحدة من سبعة اشخاص عرفوا بكثرة الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام من اصحابه الكرام رضي الله عنهم وارضاه. ها قال رحمه الله تعالى اخبرنا زويد بن النصر قال حدثنا عبد الله عن موسى ابن عقبة عن عبد الواحد ابن حنبل ابن عباد ابن عبد

بن الزبير اخبره ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في جوف ثم ورد النسائي حديث عائشة من طريق اخرى وهو مثل الذي قبله

وان صلاة الرسول انما هي في المسجد وهو واضح الدلالة على ان المسجد يصلى فيه على الجنائز كما عرفنا ذلك. واما اسناد الحديث فيقولون فاخبرنا سويد بالنصر وهو المروزي. وهو ثقة اخرج له الترمذي والنسائي عن عبد الله ابن ابن المبارك المروزي وهو ثقة آجواز مجاهد قال عنه الحافظ في التقديم بعد ان ذكر جملة من صفاته الحميدة جمعت فيه خصال الخير وحديثه اخرجه اصحاب كتب الستة عن موسى بن عقبة المدني وهو مولى ال زبير وهو ثقة فقيه

امام في المغازي وحديثه اخرجه اصحاب الكتب الستة عبد الواحد ابن حنبل عن عبد الواحد ابن حمزة عن عمه عباس عن ام المؤمنين عائشة وقد مر ذكرهم في الاسناد الذي قبل هذا. قال رحمه الله تعالى

والصلاة على جنازة بالليل. قال اخبرنا يونس ابن عبد الاعلى قال انبأنا ابن وهب. قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو امامة او ابو امامة ابن سهل ابن حنيف رضي الله تعالى عنه انه قال اشكتك امرأة بالعوالم مسكينة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم عنها وقال ان ماتت فلا تدفونها حتى اصلي عليها فتوفيت فجاء بها الى المدينة بعد العجمة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نام فكرهوا ان يوقظوه وصلوا فصلوا عليها

ودفنها ببيق الغرق. فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوا فسألهم عنها فقالوا قد دفنت يا رسول الله وقد جئناك فوجدناك نائما. فكرهنا ان نوقظك. قال صلى الله عليه وسلم فانطلقوا

يمشي ومشوا معه حتى اروه قبرها. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفوا وراءه وصلى عليها وكبر وامة ورد النسائي هذه الترجمة هي الصلاة على الجنائز في الليل وهي

الصلاة على الجنائز في الليل يعني الصلاة على الجنائز في الليل يعني ودفنها في الليل مقصود النسائي ان ذلك سائر وانه لا مانع منه ولكنه اه مكروه يعني عند بعض اهل العلم قالوا لانه يترتب على ذلك

انه اه لا يصلى عليه مثل ما يصلى عليه فيما اذا كان في النهار او في وقت صلاة من الصلوات وقد اورد النسائي حديث آبي امامة بن سعد بن حنيف رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام

انه كان هناك امرأة مسكينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ماتت فاخبروني حتى اصلي عليها فماتت في الليل وجاؤوا بها بعد صلاة العشاء وقد تفرق الناس كرهوا ان يوقظوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهم اخذوا بما جاء في الاسراع في الجنائز والصلاة عليها ودفنها فعلم رسول الله فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فقال الم اقل لكم كذا قالوا ان كرهنا ان نوقظك يا رسول الله

كرهنا ان نوقظك يا رسول الله ذهب اليها وذهبوا معه وصلى عليها وصلوا معه وكبر عليها اربعا ودلنا هذا على جواز الصلاة على الجنائز في الليل وكذلك دفن الميت في الليل ولكنه دفنه في الاوقات التي

يصفر فيها المصلون لا شك انه اولى من دفنه بالليل والدفن بالليل سائق اه لا بأس به وفي الحديث ايضا آ ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من الرأفة بالمساكين

وكذلك ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من اكرام الرسول واحترامه وحرصهم على عدم المشقة عليه وعلى عدم ازعاجه وايقاظه من النوم ليصلي على تلك الجنائز. ويدلنا ايضا على ان الجنائز يصلى عليها اربعة وانا يكبر عليها اربع تكبيرات انه يكبر عليها اربع تكبيرات. ويدلنا ايضا على ان صلاة الجنائز انه يصلى عليها اكثر من مرة وذلك ان الرسول قال يعني امرهم بان يذهبوا معه وفيهم من صلى وهذا يشير او يفيد بان

الصلاة اعيدت من بعض من صلى ومن صلى فانه اه صلى من جديد كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدلنا على ان الجنائز يجوز ان يصلى عليها بعد الدفن

ولكن بعد وقت يسير من الدفن لا يصلى عليها بعد طول المدد بعد الامد الطويل والوقت الطويل لان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم كان قريب العهد بالدفن وهو العمدة والدليل على ذلك

وعلى هذه المسألة والحديث سبق ان مر بنا يوسف بن عبد الاعلى اخبرنا يونس ابن عبد الاعلى وهو صدقي النصري وهو صدوق نعم ثقة اخرج له مسلم اللي خاوي ابن مصر
اخرج له مسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن وهب وهو عبد الله ابن وهب المصري ثقة الفقيه. اخرج له اصحاب كثر شدة عن يونس ابن يزيد اليلبي المصري ووثيقة اخرج له اصحاب الكتب الستة
عن ابن شهاب فهل الجهاد وقد مر ذكره؟ عن ابي امامة عن ابي امامة وهو اسعد ابن سهل ابن حنيف ومشهور بكنيته وهو معدود في الصحابة وحديثه اخرج له اصحاب كتب الستة
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين